

## التكوين في الثقافة الرقمية كآلية لتطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة

\*خولة زيان، د. فضيلة سعدات، د. أحمد داودي، د. أمينة موسلي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التكوين في الثقافة الرقمية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة، ومن أجل تحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بأسلوب دراسة الحالة كما تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث قمنا بتوزيع 106 استبيان على المعلمين بولاية قسنطينة، وتم الاعتماد على برنامج smart PLS لتحليل النتائج، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن تطبيق التكوين في الثقافة الرقمية للمعلمين بولاية قسنطينة يُعد استراتيجية وآلية مهمة تُساهم تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين.

**الكلمات المفتاحية:** التكوين، الثقافة الرقمية، التنمية المهنية، المعلمين.

### Training in digital culture as a mechanism for developing professional development systems for teachers in the state of Constantine

\*Khaoula Ziani and fadhila Saadat and Ahmed Daoudi and Amina mousli<sup>1</sup>

<sup>1</sup>National Institute for Research in Education, Algeria

### ABSTRACT

This study aims to know the impact of training in digital culture on the development of professional development systems for teachers in the state of Constantine, and in order to achieve this, the descriptive analytical approach supported by the case study method was relied upon, and the questionnaire was used as a main tool for collecting information, as we distributed 106 questionnaires to teachers in the state of Constantine, and relied on the smart PLS program to analyse the results, and one of the most important results that we reached is that the application of training in digital culture for teachers in the state of Constantine is considered an important strategy and mechanism that contributes to the development of professional development systems for teachers.

**Keywords:** training, digital culture, professional development, teachers.

### المقدمة:

في عصر التغيرات التكنولوجية، تواجه العملية التعليمية التعليمية تحديات وتغيرات كبيرة تتطلب من المعلمين تطوير قدراتهم ومهاراتهم المهنية باستخدام التقنيات الحديثة التي توفر فرصا جديدة للتفاعل والإبداع في بيئات رقمية متنوعة ومتغيرة، وهذا ما يسمى بالتحول الرقمي الذي يُعد عملية تحول الأعمال من الأساليب التقليدية إلى الاستخدام الأكثر فعالية للتقنيات الرقمية الحديثة؛ له مزايا عديدة خاصة في العملية التعليمية، فاستخدام التكنولوجيا بمختلف أدواتها يساهم في تطوير مهارات المعلمين بشكل فعال الأمر الذي يساهم في تحسين جودة التعليم، وتبني أساليب حديثة من بينها مفهوم الثقافة الرقمية، والتي تشمل جميع الأنشطة المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية؛ ويساعد التكوين في الثقافة الرقمية للمعلمين في

تطوير التنمية المهنية لهم في المؤسسات التربوية. فالتكوين في الثقافة الرقمية يساعد على تحسين مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس والتعلم وعليه وتحسين الأداء المهني للمعلمين.

**إشكالية الدراسة:**

تُكمن إشكالية الدراسة في: ما دور التكوين في الثقافة الرقمية في تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؟

وتحت هذه الإشكالية ندرج الأسئلة الفرعية التالية: ما أثر التكوين في الثقافة الرقمية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؟

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 للتكوين في مهارات الثقافة المعلوماتية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؟

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 للتكوين في مهارات الثقافة الإعلامية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؟

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 للتكوين في مهارة تقنيات المعلومات والاتصالات على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؟

#### فرضيات الدراسة:

بناءً على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، وكإجابات مبدئية عليها، تمّ وضع الفرضية الرئيسية التالية:

- الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 للتكوين في الثقافة الرقمية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة.

لينبثق عنها الفرضيات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، للتكوين في مهارات الثقافة المعلوماتية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؛

- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، للتكوين في مهارات الثقافة الإعلامية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة؛

- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05، للتكوين في مهارة تقنيات المعلومات والاتصالات على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة.

#### أهمية وأهداف الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع، الذي أعيد التركيز عليه بقوة في المفاهيم الإدارية المعاصرة، بحيث يدعم هذا الموضوع التوجه المستقبلي لهذه المؤسسات قيد البحث في بذل المزيد إزاء تحقيقها للتغيرات والتحوّلات الرقمية؛ كما تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تُؤسس نظرياً وتطبيقياً، الربط المنطقي للعلاقة بين التكوين في الثقافة الرقمية ونظم التنمية المهنية؛ كما تهدف إلى استكشاف دور التكوين في الثقافة الرقمية، كألية لتطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين، والتحديات والفرص التي تواجهه، والأسس والاستراتيجيات التي يجب اعتمادها لضمان جودته وفعاليتها.

### منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره ملائم لوصف واستعراض المفاهيم الأساسية، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم الاستعانة بأسلوب دراسة الحالة من خلال استقراء المعلومات المتحصل عليها من المؤسسات التعليمية، كما تم الاعتماد على الاستبيان آراء ووجهات نظر عينة الدراسة لمعالجتها وتحليلها بواسطة برنامج smart PLS.3 استخلاص جملة من النتائج.

### الدراسات السابقة:

– دراسة (Carvalho, 2020): هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تدريب المعلمين؛ لتطوير مهارات التدريس الرقمي، حيث تؤكد على ضرورة موازنة التدريب مع النظام التعليمي ومتطلبات المجتمع الرقمي؛ واعتمد الباحث على إجراء مقابلات مع المعلمين والاقتراب من واقعهم في جامعة خاصة بكاتالونيا، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاعتراف بالسياق الجديد لتدريب المعلمين في ظل التحوّل الرقمي والنماذج التعليمية الجديدة التي تسمح بكسر النماذج القديمة نحو ممارسة تربوية انعكاسية ومستقلة.

### التعقيب على الدراسة:

تبرز الدراسة أهمية تطوير مهارات التدريس الرقمي للمعلمين في ظل التحولات التعليمية والاجتماعية، الناجمة عن الثورة الرقمية. وهي تتفق مع مفهوم التكوين في الثقافة الرقمية الذي يُعدّ أن المعلمين يحتاجون إلى تعلم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال وإبداعي لتحسين جودة التعليم والتعلم.

– دراسة (Reisoglu, 2021): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تدريب الكفاءة الرقمية على التطوير المهني للمعلمين وأنشطتهم، واعتمدت الدراسة على دراسات حالة لجمع البيانات، واستطلاعات الرأي، واليوميات، والمقابلات الجماعية المركزة، حيث تم تحليل البيانات الكمية من خلال اختبار Wilcoxon Signed Ranks، وتم تحليل البيانات النوعية بناء على طريقة التحليل الاستنتاجي؛ وتوصلت الدراسة أن التدريب عزز معرفة المعلمين ومهاراتهم في استخدام الموارد الرقمية، وتنظيم الأنشطة التعليمية، وتحسين التقييمات، وتمكين المتعلمين.

### التعقيب على الدراسة:

تبحث الدراسة عن تأثير تدريب الكفاءة الرقمية على التطوير المهني للمعلمين وأنشطتهم. وتؤكد على أن التدريب يساعد المعلمين على زيادة معرفتهم ومهاراتهم في استخدام الموارد الرقمية، وتنظيم الأنشطة التعليمية، وتحسين التقييمات، وتمكين المتعلمين. وهذا يتوافق مع أهداف التكوين في الثقافة الرقمية، حيث يسعى إلى تحسين جودة التدريس والتعلم من خلال استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة وفاعلة.

– دراسة (Zilberova, Marina, Fotina, & Konstantin, 2021): هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مختلف الأساليب الحديثة للتعليم الرقمي وأهمية كفاءات التواصل بين الثقافات للمتخصصين في المستقبل؛ واعتمد الباحثين على المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الرقمي الحديث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاكل التفاعل اللفظي للمتصلين في البيئة التعليمية، ومن أبرز توصيات الدراسة ضرورة تحسين المعرفة التقنية والتواصلية للمعلمين، وإجراء دورات تدريبية وتوجيهات مصممة لزيادة مقاومة إجهاد المعلمين، وتزويدهم بظروف عمل مريحة في وضع المسافة.

### التعقيب على الدراسة:

تستعرض الدراسة مختلف الأساليب الحديثة للتعليم الرقمي، مثل التعلم، وأهمية كفاءات التواصل بين الثقافات للمتخصصين في المستقبل. وهذا يتطابق مع رؤية التكوين في الثقافة الرقمية، حيث يبحث على تطوير مهارات التواصل والتعاون والتفاعل مع الآخرين في بيئات تعليمية متنوعة ومتعددة الثقافات. وهي تشير إلى ضرورة تحسين المعرفة التقنية والتواصلية للمعلمين، وإجراء دورات تدريبية وتوجيهات لزيادة مقاومة إجهاد المعلمين، وتزويدهم بظروف عمل مريحة في وضع المسافة.

– دراسة (Prieto, Juan, Melchor , & Gerardo , 2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على المستوى غير الكافي للمهارات الرقمية لدى معلمي التدريب المهني المزدوج والعوامل التي تؤثر عليه، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الكمي لدراسة مستوى المهارات الرقمية في عينة من المعلمين من نظام التكوين المهني؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى غير كافٍ من المهارات الرقمية لدى معلمي التدريب المهني المزدوج، وهو أمر قابل للتحسين، حيث حددت بعض العوامل التي تؤثر على المكونات المختلفة للكفاءة الرقمية، مثل التدريب السابق للمعلمين، أو المنطقة التي تقيم فيها مدرستهم، أو فئة التدريس التي ينتمون إليها.

#### التعقيب على الدراسة:

تكشف الدراسة عن المستوى غير الكافي للمهارات الرقمية لدى معلمي التدريب المهني المزدوج، والعوامل التي تؤثر عليه. وهذا يشير إلى أن هناك حاجة ماسة إلى تحسين التكوين في الثقافة الرقمية لهذه الفئة من المعلمين، حيث يتطلب منهم التكيف مع نظام تعليمي يجمع بين التعلم النظري والتطبيقي، والتعامل مع مجموعات متنوعة من المتعلمين، والاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة. وهذا يتطابق مع أهداف التكوين في الثقافة الرقمية، حيث يسعى إلى تزويد المعلمين بالكفاءات اللازمة للتأقلم مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية.

- 1- المفاهيم الأساسية للدراسة:
- التكوين: التكوين هو النشاط المستمر؛ لتزويد الأفراد بالمهارات والمعارف والاتجاهات التي تمكنهم من أداء عمل ما بكفاءة وفعالية. ويهدف إلى تلبية احتياجات الفرد والمنظمة والمجتمع من خلال تنمية وتطوير القدرات والمواهب والخبرات (التكوين، 2023).
- الثقافة الرقمية: تعرف الثقافة الرقمية على أنها القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال أو الشبكات؛ لتحديد وتقييم استخدام المعلومات؛ من خلال مجموعة متنوعة من المصادر والأجهزة الرقمية، وأداء المهام بفاعلية في البيئات الرقمية لتعزيز التنمية الأكاديمية والشخصية والمهنية (سالم و وجدان، 2023، صفحة 11).
- مهارات الثقافة المعلوماتية: تُعرف على أنها مجموعة المهارات التي تساعد في الدخول إلى الإنترنت واكتشاف وإدارة وتحرير المعلومات الرقمية، وربطها بالاتصالات والمشاركة بطرق أخرى كشبكات الاتصالات والمعلومات المباشرة (علي، 2011، صفحة 14).
- مهارات الثقافة الإعلامية: تُعرف على أنها "المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعي بما يجري حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق" (الحارون، 2016، صفحة 71).

- مهارة ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات: تُعرف أنها جميع التقنيات التي تستخدم في الاتصالات ووسائط البث، وأنظمة إدارة المباني الذكية وأنظمة المعالجة والارسال السمعية والبصرية وغيرها؛
- نظم التنمية المهنية: عملية يقصد من خلالها تطوير وتحسين الأداء المهني والإداري للمعلمين من خلال برامج مقصودة وغير مقصودة تهدف إلى إكسابه معارف ومهارات تتواءم مع التغيرات الحاصلة (الدين و أحمد، 2022، صفحة 9).
- العلاقة بين التكوين في الثقافة الرقمية ونظم التنمية المهنية: يُعدّ التكوين في الثقافة الرقمية من الآليات الهامة؛ لتطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين خاصة في ظل التحديات والتغيرات التي تفرضها الثورة الرقمية على المجتمع والتعليم. فالثقافة الرقمية تشمل مجموعة من المعارف، والمهارات، والقيم والسلوكيات التي تمكن الأفراد من التفاعل، والإبداع والتعلم في بيئات رقمية متنوعة ومتغيرة. ويحتاج المعلمون إلى تكوين مستمر في هذا المجال؛ ليتمكنوا من تحسين ممارساتهم التعليمية وتطوير قدراتهم المهنية والشخصية والاجتماعية. كما يحتاجون إلى تكوين يراعي احتياجاتهم وخصوصياتهم وإمكانياتهم، ويستند إلى مبادئ التعلم النشط والتعاوني والتفكير النقدي والابتكار.

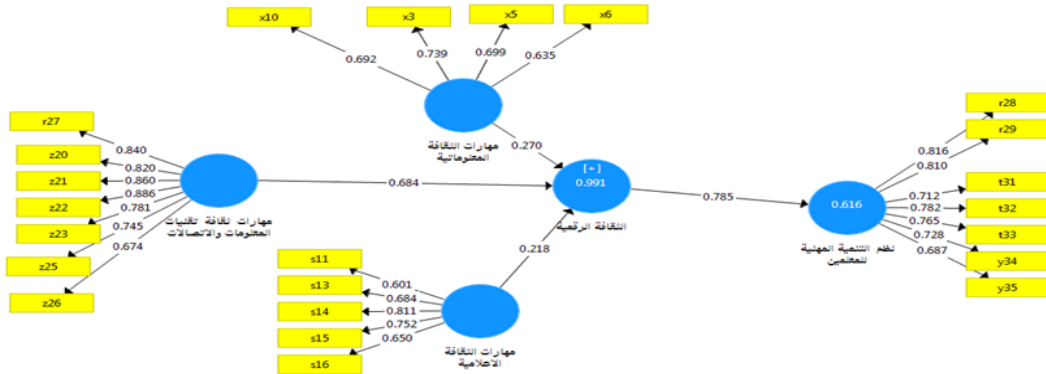
## 2- الدراسة الميدانية:

2-1- مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة المعلمين العاملين بمختلف المؤسسات التربوية بولاية قسنطينة، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية تتكون من 106 معلم ليم جمعها واعتماد عليها كونها كانت جميعها صالحة لدراسة

2-2- عرض وتحليل أداة الدراسة: بهدف اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، وبناء نموذج قياسي مع التأكد من صحته تم تصميم استبانة، تضمنت (35) سؤال مقسمة على ثلاث محاور، حيث اهتم المحور الأول بالتكوين في الثقافة الرقمية من خلال ثلاثة أبعاد مقسمة كالتالي البعد الأول مهارات الثقافة المعلوماتية من 01 إلى 10، البعد الثاني مهارات الثقافة الإعلامية من 11-15 أما البعد الثالث فهو مهارة ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات من 16-25، وركز المحور الثاني على واقع توجه نحو النقل المستدام مقسم إلى: من 17 إلى 26، ومن أجل تحليل بيانات الدراسة واختبار صحة الفرضيات المقترحة سنقوم باستخدام أحد الأدوات الإحصائية الأكثر فعالية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمتمثلة في نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية. ومن أجل التأكد من مدى ملائمة نموذج الدراسة حسب البرنامج والذي يصلح في حالة العينات الصغيرة والمتوسطة.

2-3- قياس جودة ومطابقة نموذج القياس: يتم قياس جودة ومطابقة نموذج القياس باستخدام المؤشرات التي تقييم اعتمادية النموذج، ثم قياس صدق التقاربي والتمييزي. ومن خلال تمثيل فقرات متغيرات نموذج الدراسة الذي يجمع بين المتغيرات الكامنة والمقاسة، بغية فحص التشعبات أي مدى إمكانية الأسئلة على التعبير والقياس الحقيقي للمتغير، وتبين أن هناك فقرات لا تحقق الحد الأدنى المطلوب 70% تحذف من النموذج ليأخذ بعدها بالصورة المبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم 1: النموذج المعدل للدراسة للعلاقة بين التكوين في الثقافة الرقمية ونظم التنمية المهنية



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.

2-4-تقييم الاعتمادية: وذلك من خلال قياس مدى ثبات أداة الدراسة، تم الاعتماد على كل من مؤشر ألفا كرومباخ، وتعزيزه بمؤشر ثبات المركب CR ، والنتائج كانت مبنية في الجدول أدناه:

الجدول 1: قياس ثبات الدراسة

ثبات المركب CR	مؤشر RHO	ألفا كرومباخ	المتغيرات	التكوين في الثقافة الرقمية
0.927	0.921	0.907	مهارات الثقافة المعلوماتية	
0.829	0.743	0.741	مهارات الثقافة الاعلامية	
0.786	0.638	0.636	مهارة ثقافة المعلومات والاتصالات	
0.904	0.879	0.876	نظم التنمية المهنية	

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.

من الجدول يتبين أن جميع المؤشرات هي جيدة بالنسبة لكل متغيرات الدراسة، حيث كانت النتائج بالنسبة لـ: مؤشر ألفا كرومباخ هو أكبر من 0.6 ومنه يمكن الاعتماد على الاستبانة الموضوعية، بإضافة الى مؤشر CR فهو أكبر من 0.7 في جميع الأبعاد، وبالتالي يمكن القول أداة الدراسة تتصف بالثبات.

2-5-قياس الصدق التقاربي والتمييزي: يتم الحكم أن النموذج يتمتع بالصدق التقاربي إذا كانت قيمة VAE أكبر من 0.5، والجدول التالي يشير إلى قيمة VAE المتحصل عليها:

الجدول 2: قياس الصدق التقاربي للنموذج

المتغيرات	متوسط التباين المستخلص ANE
مهارات الثقافة المعلوماتية	0.646
مهارات الثقافة الاعلامية	0.595
مهارة ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات	0.579
التكوين في الثقافة الرقمية	0.662
نظم التنمية المهنية	0.575

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.

أما الصدق التمايزي فهو يُعبر على مدى صلاحية الأداة لقياس هذه الظاهرة وحده فقط، دوناً عن غيرها من الظواهر أخرى، وهذا بالاعتماد على معيار الأكثر انتشاراً فورنل ولاركر Fornell-Larck، ويشترط على أن يكون متوسط التباين المستخلص VAE أكبر من التباين المشترك لكل متغير من متغيرات الدراسة، والجدول التالي نتائج المتحصل عليها:

الجدول 3: الصدق التمييزي وفق معيار Fornell-Larck Criterion

المتغيرات	التكوين في الثقافة الرقمية	مهارات الثقافة المعلوماتية	مهارات الثقافة المعلوماتية	مهارات الثقافة المعلوماتية	نظم التنمية المهنية
التكوين في الثقافة الرقمية	<u>0.602</u>				
التكوين في الثقافة الرقمية	0.918	<u>0.804</u>			
التكوين في الثقافة الرقمية	0.704	0.432	<u>0.704</u>		
التكوين في الثقافة الرقمية	0.777	0.515	0.707	<u>0.692</u>	
التكوين في الثقافة الرقمية	0.785	0.805	0.646	0.481	<u>0.785</u>

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.

يتبين من جدول أعلاه أن المعيار محقق، وهو ما يثبت الصدق التمايزي للمقياس وهذا يدل على تمايزها عن بعضها البعض ولا يوجد تقاطع بينها وأن كل متغير يمثل نفسه، أي أن الجذر التربيعي لـ VAE لأي متغير كامن هو أكبر من قيمة ارتباطه بالمتغيرات الكامنة الأخرى.

2-6-تقييم النموذج الهيكلي: بهدف تقييم جودة النموذج الهيكلي سنستخدم مقياس  $Q^2$  وهو يقيس القدرة التنبؤية لنموذج الدراسة خارج عينة البحث ويشترط فيه أن يكون أكبر من الصفر.

الجدول 4: معايير تقييم النموذج الهيكلي

المتغيرات الكامنة	$Q^2$
التكوين في الثقافة الرقمية	0.323
نظم التنمية المهنية	0.319

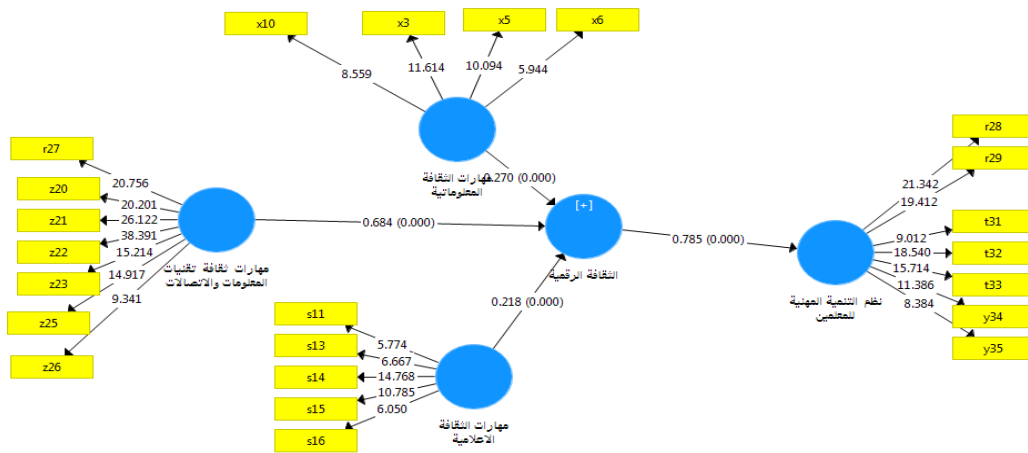
المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.



من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة  $Q^2$  لكلٍ من للتكوين في الثقافة الرقمية ونظم التنمية المهنية قيم موجبة، وبالتالي فإن كل مؤشرات جودة النموذج هي جيدة مما يدل على قدرته على اختبار فرضيات الدراسة وإمكانية التنبؤ بدرجة تأثير المتغيرات المستقلة للدراسة على المتغير التابع.

2-7- اختبار الفرضيات: يتم التأكد من مدى دلالة المسارات، باعتماد على تقنية شد الأحزمة Bootstrapping بتوليد 500 عينة جزئية، فكانت النتائج على النحو المبين في الشكل الآتي:

الشكل رقم 2: الدلالة الإحصائية لمسارات النموذج البنائي



المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.

الجدول 5: ملخص نتائج فرضيات الدراسة

رقم الفرضية	المسارات	Beta	Std. Dev	T-value	P values
الفرعية الأولى	مهارات الثقافة المهنية ← مهارات الثقافة المعلوماتية	0.263	0.035	7.602	0.000
الفرعية الثانية	مهارات الثقافة الاعلامية ← مهارات الثقافة التقنية	0.214	0.037	5.928	0.000
الفرعية الثالثة	مهارات الثقافة الاعلامية ← مهارات الثقافة التقنية	0.687	0.053	12.819	0.000
الرئيسية	التكوين في الثقافة الرقمية ← نظم التنمية المهنية	0.795	0.050	15.596	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج smart PLS.3.



من خلال الجدول أعلاه يتضح أن التكوين في الثقافة الرقمية يؤثر في تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة وذلك بالنظر إلى القيمة الإحصائية T (15.596) التي لها دلالة معنوية بقيمة (0.000) حيث أنها أقل من مستوى المعنوية 0.05، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن التكوين في الثقافة الرقمية يؤثر على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة.

ويتضح من الجدول أعلاه أن كل مهارات الثقافة المعلوماتية، مهارات الثقافة الإعلامية ومهارة ثقافة تقنيات المعلومات والاتصال يؤثران في تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة، وذلك بالنظر على القيم الإحصائية T (7.0602)، و(5.928) و(12.819) على التوالي الذين لهم دلالة معنوية (0.000) لكل المتغيرات وهي قيم أقل من (0.05) ومنه نقبل الفرضيات الفرعية البديلة الأولى والثانية والثالثة، التي تنص على أن كل من مهارات الثقافة المعلوماتية، ومهارات الثقافة الإعلامية، ومهارة ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات، يؤثران على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بولاية قسنطينة.

**الخاتمة:** ومن محاولتنا التعرف على أثر التكوين في الثقافة الرقمية على تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين، بالوقوف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات، ثم دراسة حالة المعلمين بولاية قسنطينة؛ ليتم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المبينة كالآتي:

#### نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة معنوية النموذج المستخدم في تحديد العلاقة تأثير بين تطبيق التكوين في الثقافة الرقمية (كمتغيرات مستقلة) وتطوير نظم التنمية المهنية (كمتغير تابع)، مما يدل على أن التكوين في الثقافة الرقمية له تأثير معنوي على تطوير نظم التنمية المهنية، كما نجح النموذج في تفسير 79.5% من التغيرات التي تحدثه في المتغير التابع؛ وهذا يدل على أن تطبيق التكوين في الثقافة الرقمية للمعلمين بولاية قسنطينة يعتبر استراتيجية وألية مهمة تساهم تطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين.

- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة تأثير ضعيفة، بين مهارات الثقافة المعلوماتية وتطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بمعامل تأثير قدر بـ 21.6%.

- أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة تأثير ضعيفة بين مهارات الثقافة الإعلامية وتطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بمعامل قدره 21.4%.

- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة تأثير قوية بين مهارة ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات وتطوير نظم التنمية المهنية للمعلمين بمعامل تأثير قدر بـ 68.7%.

**توصيات الدراسة:** ووفقاً لما تمّ التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات فيما يخص الدراسة تتمثل فيما يلي:

- ضرورة توفير التكوين المستمر للمعلمين على استخدام أحدث التكنولوجيات في التعليم.

- تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في تحضير الدروس وتقديمها.

- إقامة دورات تدريبية للمعلمين من أجل تبادل الخبرات والأفكار في كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم.

- ضرورة توفير موارد تعليمية وتقنيات حديثة؛ لتحسين مهارات التدريس وتطوير قدرات المعلمين على واكتساب المهارات الجديدة.

-تزويد المعلمين بالمعدات وإتاحة الوقت والفرص للتعاون مع بعضهم البعض في موضوعات تربوية وأفكار جديدة.

### قائمة المراجع:

1. أسامة حامد علي. (2011). مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المكتبات في ظل البيئة الرقمية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، 7 (7)، 43-7.
2. أسامة محمد أحمد سالم، و مرزوق الحارثي وجدان. (2023). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التلعيب في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات التربية الخاصة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، 38 (124)، 1-110.
3. بحث في التكوين. (24 07, 2023). تم الاسترداد من [https://www.psyco-dz.info/2017/04/pdf\\_42.html](https://www.psyco-dz.info/2017/04/pdf_42.html)
4. شيماء حمود الحارون. (2016). فعالية تضمين كفايات الثقافة الاعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون، والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 19 (6)، 65-99.
5. فردوس مصطفى علي الدين، و عبد الفتاح الزكي أحمد. (2022). تطوير نظم التنمية المهنية لمديري مدراس الدمج بمحافظة دمياط دراسة حالة. مجلة كلية التربية، 37 (80)، 2-28.
6. Carvalho, I. S. (2020). The construction of Digital Teaching Skills: A challenge for Teacher Training. *TEEM'20: Eighth International Conference on Technological Ecosystems for Enhancing Multiculturality*, (pp. 892-895).
7. Prieto, J., Juan, M., Melchor, G., & Gerardo, G. (2021). Incident Factors in the Sustainable Development of Digital Teaching Competence in Dual Vocational Education and Training Teachers. *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education*, 11, 758-769.
8. Reisoğlu, İ. (2021). How Does Digital Competence Training Affect Teachers' Professional Development and Activities. *Technology, Knowledge, and Learning*, 1-28.
9. Zilberova, I., Marina, A., Fotina, S., & Konstantin, P. (2021, 12104). Digital education: cultural aspects of communication in the modern educational environment. *INTERAGROMASH*, 273.